اللُغةُ العَربيةُ ودورها في بِناء المُجتَمعِ والمَوروثِ الثَقَافي .

د. سالم مولـود سالم أبوقـــبة **ـ كلية الآداب ـ جامعة الزاوية**

البريد الإلكترونـــي : abugubba@gmail.com

المُلخص :

اللغة العربية هي الأداة التي حملت الثقافة العربية ونقلتها عبر القرون ، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات ، وبها توحد العرب قديما ويتوحدون اليوم ، تتحدثون بلغة واحدة ، ويصوغون أفكارهم وعواطفهم بلغة واحدة ، هذا وقد جعلت اللغة العربية القرآن الكريم ركنا أساسيا من ثقافتها ، وعنصرا جوهريا في تربيتها الفكرية والخلقية ، وهي خالدة بخلود القرآن الكريم ، وهي ثابتة من حيث نحوها وصرفها ، نامية متطورة من حيث ألفاظها وتراكيبها ومصطلحاتها المتنوعة والمختلفة ، لذلك تستطيع استيعاب كل ما يستجد من المعارف الإنسانية ، ولقد تمكنت اللغة العربية من اجتياز مثل هذه التجربة عندما استوعبت الحضارة الإسلامية وما ترجمته من علوم الأقدمين ، لذا يتوجب على كل عربي حر غيور أن يحافظ على لغته العربية ، هذه الشجرة الوارفة الظلال ، التي يتفيأ تحتها طلاب العلم إلى يوم القيامة ، ويقطف ثمارها ناطقو العربية الصحيحة في كل زمان ومكان ، فرحم الله غارسيها ومتعهديها وقاطفي ثمارها ، ومِن المعلوم والمعرف كذلك مدى العلاقة الوطيدة بين اللغة العربية والمَوروث الثقافي التي لم تكن هامشية عَبر التاريخ الأدبي الطويل ، بل كانت على درجة من الأهمية ، ولا يمكن لأي عاقل أن يفصل بين اللغة العربية والمَوروث الثقافي ، فالحياة لغة ، واللغة تراث ، وكذلك التراث لغة ، وأجملُ العِبارات هي التي يُمكن أن تصوغها اللغة العربية في مَوروثِها وعاداتِها وتقاليدِها لِتكون كالرياح اللواقح التي تنتشرُ في أصقاعِ الأرضِ ؛ تلقح النفوس المتعطشة للعِلمِ والمعرفةِ ، ذلك لأن الكلمة أقدر للغَوص في أعماقِ الناسِ وملامسة دواخِلهم ، لِتكون هذه الكلمة بَلسماً للأرواح تُتلى آناءِ الليلِ وأطرافِ النهارِ ، وعلينا أن نعتبر هذه المرحلة مِن تاريخ أمتنا العربية مرحلة اليقظة الثانية بعد مرحلة اليقظة الأولى التي ظهر فيها جيل جديد مِن عمالقة اللغة العربية ، فتح عينيه على تاريخ أمته العربية المُشرف ومكانة لغتها العربية ، فأعلى شأنها ، وقوى مكانتها بين لُغات العالم المُختلفة ، فحقق لها السيادة ، ونال بِها الريادة ،

وإنَّا ــ إن شاء الله تعالى ــ سنعيد أمجاد العرب وستكون اللغة العربية ، لُغة القرآن الكريم سيدة اللغات بِلا مُنازع ، وإن قُلنا ــ إن شاء اللهُ ــ فتحقيقاً لا تَعليقاً .

Arabic Language and Its Role in Structuring Society and Cultural Heritage

The Arabic language is the tool that carried Arab culture and transmitted it through the centuries. It carried Islam and the civilizations and cultures that emerged from it. It unified the Arabs in the past and continues to unite them today. They speak one language and express their thoughts and emotions in one language. The Arabic language has made the Quran a fundamental pillar of its culture and an essential element in its intellectual and moral upbringing. It is eternal with the eternal Quran, and it is fixed in its grammar and morphology, while it continues to develop in its vocabulary, structures, and diverse and varied terminologies. Therefore, it can encompass all the new human knowledge. The Arabic language succeeded in assimilating the Islamic civilization and the translated sciences of the ancients. Therefore, every proud Arab should preserve his Arabic language, this abundant tree of shade under which students of knowledge seek shelter until the Day of Judgment, and from which speakers of correct Arabic language harvest its fruits in every time and place. May Allah have mercy on its planters, trustees, and fruit pickers. It is also known and recognized the strong relationship between the Arabic language and cultural heritage, which has not been marginal throughout the long literary history. It has been of great importance, and no rational person can separate the Arabic language from its cultural heritage. Life is language, and language is heritage, and heritage is language. The most gorgeous expressions are those that the Arabic language can formulate in its heritage, customs, and traditions to spread like beneficial winds that fertilize the souls thirsty for knowledge and enlightenment. This is because the word is more capable of delving into people's depths and touching their innermost being. This word becomes a balm for the souls, recited at all times, day and night. We must consider this stage of our Arab nation's history as the second awakening period after the first awakening period, in which a new generation of Arabic language giants emerged, opening their eyes to the glorious history of their Arab nation and the status of their Arabic language, its high status, and its power among the various world languages. It achieved sovereignty, and it gained leadership. We will - Allah willing- restore the glories of the Arabs, and the Arabic language will be the language of the Quran, the undisputed leader of languages. And if we say -Allah willing - it will be an achievement, not just a statement.

المُـقـدِمـــــــة :

تعتبر اللغة عند شعوب الأرض قاطبة ذات أهمية بالغة نسبة إلى الوظائف الخطيرة والمهمة والأساسية التي تقوم بها ، فاللغة أوضح وسيلة للتواصل فيما بينهم ، وهي أداة تفكيرهم وإبداعهم ، وهي الوعاء الذي يحتوي ثقافتهم وفكرهم وتراثهم ، واللغة هي الوسيلة التي يؤدي المجتمع وظائفه بها ، فالتعليم يتم باللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة ، كذلك البحث العلمي والتحضير والامتحان يقدم باللغة المكتوبة ويناقش باللغة المنطوقة والمسموعة ، وخدمة المجتمع ولقاءات المجالس تتم - أيضا - باللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة ، اللغة التي تفرض علينا تقديرها واحترامها والوقوف إجلالاً وتَعظيماً لها .

من هذه المنطلقات وغيرها ، سنتعرض في هذا البحث إلى موضوع اللغة العربية ودورها في بناء المُجتمع والمَوروث القفافي ، كما سنتناول أهمية استخدام للغة العربية الفصيحة في أداء الوظائف التربوية والتعليمية ، وعيوب استخدام العامية وذلك باعتبار اللغة أداة التفكير ، وصلة الوصل بين الإنسان والفكر والعلم والأدب ، إذ تتكون الأفكار في عقل الإنسان ، فيعبر عنها باللغة ، ثم يتوصل في تفكيره إلى مرحلة الإبداع والتفنن والرقي ، فيخرج تلك الومضات من بنات فكره باللغة ، واللغة العربية تاريخ عريق ، فمنذ أكثر من أربعة عشر قرنا وهي تحمل القرآن الكريم ، وما فيه من معان وأفكار وقيم ، واللغة العربية هي لغة الأمة العربية التي يستخدمها أبنائها في التَعبير والكتابة ، وبسبب إرتباط اللغة العربية بالإسلام ــ بصورة عامة ــ وبالقرآن الكريم ــ بصورة خاصة ــ وبسبب التطورات التي مرت بالأمة العربية منذ إن حملت رسالة الإسلام ، فقد تطورت في كل قطر من أقطار الوطن العربي ــ إلى جانب اللغة العربية الفصيحة ــ لغة عربية عامية ، وبذلك أصبح يعرف للغة العربية مستويان هما اللغة الفصيحة واللغة العامية مثلها مثل لغات الأمم الأخرى ، فاللغة الفصيحة ويقصد بها في هذا المقام ، اللغة التي تراعي قواعد اللغة العربية نحوا وصرفا وبلاغة ، وهي اللغة المتداولة التي يمثلها خير تمثيل التراث المعاصر المكتوب والمنطوق ، والتي يتخاطب ويتكاتب بها مثقفو الأمة ومتعلموها ، واللغة العامية وهي اللغة التي يتكلم بها عامة الناس ، في كل قطر عربي ، في أحاديثهم فيما بينهم إلى جانب اللغة العربية الفصيحة ، ونشير هنا وبصورة عامة إلى أن اللغة العامية في أقطار الوطن العربي لا تبتعد كثيرا عن بعضها البعض علاوة على أن وسائل الإتصالات الحديثة تقلل من الفروق بينها .

فاللغة العربية هي الأداة التي حملت الثقافة العربية ونقلتها عبر القرون ، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات ، وبها توحد العرب قديما ويتوحدون اليوم ، تتحدثون بلغة واحدة ، ويصوغون أفكارهم وعواطفهم بلغة واحدة ، هذا وقد جعلت اللغة العربية القرآن الكريم ركنا أساسيا من ثقافتها ، وعنصرا جوهريا في تربيتها الفكرية والخلقية ، وهي خالدة بخلود القرآن الكريم ، وهي ثابتة من حيث نحوها وصرفها ، نامية متطورة من حيث ألفاظها وتراكيبها ومصطلحاتها المتنوعة والمختلفة ، لذلك تستطيع استيعاب كل ما يستجد من المعارف الإنسانية ، ولقد تمكنت من اجتياز مثل هذه التجربة عندما استوعبت الحضارة الإسلامية وما ترجمته من علوم الأقدمين ، لذا يتوجب على كل عربي حر غيور أن يحافظ على لغته العربية ، هذه الشجرة الوارفة الظلال ، التي يتفيأ تحتها طلاب العلم إلى يوم القيامة ، ويقطف ثمارها ناطقو العربية الصحيحة في كل زمان ومكان ، فرحم الله غارسيها ومتعهديها وقاطفي ثمارها ، ومِن المعلوم والمعرف كذلك مدى العلاقة الوطيدة بين اللغة العربية والمَوروث الثقافي التي لم تكن هامشية عَبر التاريخ الأدبي الطويل ، بل كانت على درجة من الأهمية ، ولا يمكن لأي عاقل أن يفصل بين اللغة العربية والمَوروث الثقافي ، فالحياة لغة ، واللغة تراث ، وكذلك التراث لغة ، وأجملُ العِبارات هي التي يُمكن أن تصوغها اللغة العربية في مَوروثِها وعاداتِها وتقاليدِها لِتكون كالرياح اللواقح التي تنتشرُ في أصقاعِ الأرضِ ؛ تلقح النفوس المتعطشة للعِلمِ والمعرفةِ ، ذلك لأن الكلمة أقدر للغَوص في أعماقِ الناسِ وملامسة دواخِلهم ، لِتكون هذه الكلمة بَلسماً للأرواح تُتلى آناءِ الليلِ وأطرافِ النهارِ ، وعلينا أن نعتبر هذه المرحلة مِن تاريخ أمتنا العربية مرحلة اليقظة الثانية بعد مرحلة اليقظة الأولى التي ظهر فيها جيل جديد مِن عمالقة اللغة العربية ، فتح عينيه على تاريخ أمته العربية المُشرف ومكانة لغتها العربية ، فأعلى شأنها ، وقوى مكانتها بين لُغات العالم المُختلفة ، فحقق لها السيادة ، ونال بِها الريادة ، هذا وقد جَسَّدَ الشاعر المصري الأستاذ الدُكتور : عَبد الوهاب بَرَّانية [1] في قصيدته التي نشرها عبر صفحته الشخصية على شبكة التواصل الاجتماعي بِعنوان : (من يَمسحُ دَمعكِ يا فُصحى ؟) بعضاً مما سيأتي في هذا البحث حيث يقول ، مِن البَحرِ الوافِر:

وحَسبيَ أنَّ رَبيَ قَدْ حَباني ... على كُلِ اللغاتِ العالَمية
فَبالقُرآنِ يَنطِقُ مَن يُصَلي ... أعارِبُ أو أعاجِمُ بالسَّوية

وذا شَرفٌ أتَيهُ بِهِ فأعلو على كُلِ النِداءاتِ الغَبيَّة
وهَذي حِكمةَ الباري تَولّتْ حِفاظَ الضَادِ في تِلكَ المَغَّية (2)

حقيقة : الحرب على العرب عامة وعلى لغتهم العربية العربية قائمة ولن تَنتهي بين يومِ وليلة ، فالأعداء يحاولون جاهِدين وبِكل قواهم (**أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**) (3) ، وهم يعرِفون جيداً بأننا أمةً المَوروثات فيها مُقدسة وعَصية على التغيير ، والأفكار مُتجذرة في أزمنة أخرى وغير قابلة للتطور ، حتى أن هذه الأفكار لم يؤثر فيها قُدوم الاحتلال أو زواله ، ولكن أي ماض ؟ ، إنه الماضي المُنغمس في الحاضر بكل تقنياته العِلمية وسماواته المَفتوحة ، وبِكل تطلعاته للمستقبل المُشرق على العرب بِكل مكوناتهم وهوياتهم ، وعلى اللغة العربية بِفصيحها المَكتوب والمقروء وبِعاميتها المنطوقة والمَحكية .

الكلِماتُ المفتاحية : (اللُغة ، التُراث ، المُجتمَع ، الحضارة ، صَفحات التواصُل) .

مَشكلــةُ البَحـــــث :

يَتطلب الوقت الراهِن الذي نَعيشُ فيهِ الآن ، بل يَقتضي الدِفاع عَن اللغةِ العَربيةِ ــ لُغة القرآن الكَريم والحَديث النَبوي الشَريف ، ولُغة الصَلاةِ لِكل مُسلِم ومُسلِمةٍ ــ وفَضح وتَكذيب مَن يدَّعي بِصعوبةِ اللغةِ العربية وتَعقيدِها وتَقييدِها بالحَركاتِ الإعرابية ، والادعاء بأنها لَيست لغة عَصرية ولا تواكب التَقدم والرُقي وعَصر العَولمة والحداثة .

تمهيد :

بداية يجب أن نتفق على ما ذكره المؤرخ الكبير ورائد عِلم الاجتماع عبد الرحمن بن خلدون(4) عندما قال : " المَغلوب مولعٌ بتقليد الغالِب في شِعاره وزيه ونِحلته وسائِر أحواله وعوائِده " (5)، وهذا يُفسرُ شدة ولَع الكثير من الناس بتقليد الغرب والانبهار بالحضارة الغَربية ، على الرغم من أن الكثير مِن مظاهِرها تُخالِفُ عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا ، ويبدو هذا واضِحاً جَلياً على مُستوى اللغة ، فالمصطلحات الأجنبية تقتحم الألسن ، وصَفحات الكتب والكراريس ، ويوجد بين الناس سعي مَحموم مِن الآباء لإدخال أطفالِهم إلى مدارس اللغات الأجنبية والمباهاة بذلك ، ولا يتوقف الأمر عند حدود المَدرسة بل تعداها إلى البيوت ، فالكثير من الأهالي وفي الكثير من البيوت يصرون على التحدث مع أطفالهم باللغة الأجنبية ، وهذا الأمر لا يُنتج إلا جيلاً بألسنة معوجة ، وقد يأتي اليوم الذي لا تعرف فيه الأجيال القادمة الإمساك بالقلم الذي عَلَمَ الله به الإنسان

بعد أن طلب منه القراءة عند قوله- تعالى- : (**اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**)(6)، حيث إنهم نشأوا على لمس الشاشات الرَقمية والأجهزة اللوحَية والهَواتِف النقَّالة ، وتِلك هي حقيقة الجيل الرَقمي ، أو ما يُطلقَ عليه بِجيل الألفيةِ ، جيل العَولمة الرَقمية التي تَهدِف إلى رَقمنةِ كُل شيء في حياتِنا ، حتى الدِماء التي تَجري في عُروقِنا ، والتي صارت لَدينا أرقاماً وأعدادا ، ذلك الجيل الذي لم يتحصل على المعلومات في البيوت وفي الفصول الدراسية ، بل تحصل عليها مِن الجُلوس الطَويل والمُمل والمُستمر أمام الشاشات الرَقمية أو النظر إلى أجهزة النقال ، هذا الجَيل الذي انطلق سريعاً إلى واقِع الحياة دون لُغةٍ أصيلة أو هَوية محددة أو تراث يستحق التَمسك به ، حتى تَخلى عن مجموعة القَيم والمَوروثات التي من شأنِها الانتقال عَبرَ الأجيال والتي اندثرت بِسبب الآلة الرقمية والابتعاد عن المنتديات واللقاءات العلمية الثقافية المفيدة نتيجة لِتلاقح الأفكار وتبادل اللآراء والمقترحات العِلمية المُفيدة ، ولطالما أن الحياة الأدبية والثقافية في مجتمعنا راكة خامِدة ، فمِن الطبيعي أن يعود ذلك بالسَلب على لغة عربية عاشت على الحَركة والنشاط ، والتأثير والتأثر ، والتلاقح الأدبي والفكري مع شُعوب الأرض ، فالعربية لا تدعو إلى الجُمود الفِكري الإبداعي ، ولا إلى عدم تعلم لغات العالم المختلفة ، وحتى لهجاتهم ، ولذلك فإننا نَجد في عَهد النبي مُحمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه أمر زَيد بن ثابت أن يتعلم لُغةَ اليَهود لأنه ــ عَليه الصلاةُ والسَلام ــ لا يأمنهم ، ولذلك فمن استطاع أن يتعلم كل لُغات العالم فليفعل وليبادر ، ولن يجد من أهل اللغة العربية إلا التشجيع والتَحفيز المَشروط بألاَّ يجعل أية لغة من هذه اللغات بديلاً عن لغتهالأم ــ اللغة العربية ــ والذي ينبغي أن نؤكد عليه دائِماً مِن أن لغة التعليم الأساسية لا يجب أن تكون إلا بلغة الأمة التي ينتمي إليها المُتعلِم ، لأن من يتعلم بِلغة غيره يكون كالذي يتعلم بِعقلِ غيره ، ومِثلما استغنى عن عَقلِه حتى فقده فإنه سيستغنى عن لغته كذلك ، " ولِذلك فلنجعل جُذورنا تَمتد في لُغتنا العربية مَداً عَميقاً ولنسقِها جيداً بِبحورِ الشِعرِ وتَرانيمِ الأدبِ ومَوسوعات الكُتبِ العِلمية والثقافية المتنوعة ، حينها سَيرتفع جِذعُنا عالياً شامِخاً لنرى ونُبصرَ مِن خلاله حضارات العالم المُختلفة ونتلاقح معها ، ففي كل لغة سِحر وبيان ، وفي كُلِ شِبرٍ من الأرض آية "(7)، وسِحر لغتنا العربية في حُروفِها وجَمالِ نظمِها التي اصطفيت أن تكون في خاتَمِ الكُتب السماوية المُقدسة وأعظمها ، الكتاب الذي خاطب به الباري جل وعلا نبيه مُحمد ــ **صلى الله عليه وسلم** ــ بقوله : (**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**) (8).

والسؤال الذي يطرح نفسه ، هل يضل الخِلاف قائِماً بين جيل الآباء والأبناء وبين هذا الجيل والمُجتمع الذي يُحيطُ بِهِ ، اللغة المشتركة بينهما ليست لغة مَفهومة ، ويَجبُ أن تَكونَ لُغة مَفهومة ، ونقاط الاختلاف بينهما ليست مُحددة ، ويجب أن تكون مُحددة وبِدقة متناهية ، ومن السهل جداً أن يكون هُناك حَبلاً متيناً يَربط بين كل هذه المُفارقات ، إنه اللغة ، نعم اللغة هي ذلك الحَبل المتين الذي يَربط بين كل العصور ، على الرُغم من تطور اللغة وتحديثها ، فاللغة العربية هي البداية الحَقيقية لِنجاح المُجتمع . ولا نُلقي بالاً أو نَلتفت للذين يصفون هذه اللغة بالتَعنت والتأبي والنفور والاستعصاء ، ويرددون بأنها من الصُعوبةِ والخُشونةِ والوعورةِ والتَعقيدِ بِمكان ، ونحن لا يُراودنا الشك في أن مِثل هذه الأمور قد أُمليت عليهم مِن أعداء العَرب وأعداء لُغتهم العربية الذين لا هَدف لهم إلا التَنفير مِن لغة الوَحي القُرآني والأدب الرَفيع والشِعر المَوزون والمُقفى والمُتوازِن والمُتوازي ، لُغة الحياة والحُب والجَمال بِكل ما تَحمِلُ هذه الكلِمات مِن معاني ، وحتى يتمكن هؤلاء الأعداء من إصابتها في مَقتل مِصداقاً لِقولِه - تعالى - : **(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)** (9)، ونَحنُ نخاطب الذين يتركون العربية إلى اللاتينية ترى هل كانت اللاتينية لغتكم حتى تكتبون وتتكلمون بها ، هل أنتم في بلدانكم تتعاملون مع العجم حتى تتكلمون تكتبون بلغتهم ، لماذا تتكلمون وتكتبون بلغة لا صِلة لكم بِها من قَريبٍ أو بَعيد ، إن كنتم تُحبون الغرب ومبهورون بهم فالغَرب لا يحبونكم ، وإذا كُنتم تَرونهم قدوة فَهم لا يَرونكم كذلك ، فليكُن الوعي الديني والاجتماعي والثقافي سائِداً بيننا ولِنجعل من اللغة العربية نوراً نهدي بها الضالين ، ونقهر بإعجاز حروفها وكلماتها الظالمين .

والسؤال الأكثر إلحاحاً : ما العلاقة الاجتماعية التي تربطنا بالغرب حتى صِرنا نقلده في كل شيء ، نعم ، كثير من الشباب المُتعلم والمُثقف نراه اليوم عبر صَفحات التواصُل الاجتماعي ، وبدعوى العولمة ترك اللغة العربية **ــ لغة القرآن الكريم ــ** وفضل اللغة الإنجليزية عليها فكتب بها اسمه واسم أبية للتعريف بنفسه في صفحته الاجتماعية ، والأدهى مِن ذلك صارت اللغة الغَريبة الأجنبية لغة تحايا الصَباح والمساء ولغة التخاطب اليومية ، والسؤال : هل افتتن الغَرب بلغتنا مثل ما افتتنا نحن بِلغتهم ؟ ، صدقت أيها الصادق المَصدوق عندما قلت وقولك الحق مخاطباً ضِعافَ العقول مِن أُمتكَ الإسلامية ، فقد رويَ عن أبي سَعيدٍ الخدري أن رَسول الله **ــ صلى الله عليه وسلم ــ** قال **: " لَتتبعُنَّ سَنَنَ من كان قَبلكم شِبراً بِشبرٍ وذِراعاً بِذراعٍ لو دخلوا جُحر ضب تَبعتُموهم "** (10).

أحبابُ اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله تباركَ وتعالى بِلغتِكم ، والحديث النبوي الشَريف ، لغة الأدب والشِعر ، ارجعوا إلى صَفحاتِكم على شَبكة التواصُل الاجتماعي واستبدلوا الحُروف اللاتينية الأعجمية بالحُروف العربية لأسمائكم وألقابِكم بِهذه المناسبة العالمية للغة الضاد ، فهي لغة لا يُعجزها أي مُصطلح مهما كان ، مثل مصطلح التليفون ، الذي أطلقنا عليه مصطلح الهاتف ، والذي تطور بفضل التقنية العلمية فأطلقنا عليه الهاتف النقال أو الهاتف الجوال لِسرعة تنقله مع مستخدميه وتِجواله معهم محمولاً بأيديهم أو موضوعاً في جيوبهم ، ولقد صدق شاعِر النيل حافِظ إبراهيم (11) عندما قال :

فَكيف أضِيقُ اليَومَ عن وَصفِ آلةٍ وتَنسيقِ أسماءٍ لِمخترعاتِ
أنا البَحرُ في أحشائِهِ الدُرُ كامِنُ فَهل ساءلوا الغَوَّاصَ عن صَدَفاتي
فيا ويحَكُم أبلى وتَبلى مَحاسِني ومِنكم وإن عَزَّ الدواءُ أساتي (12)

لقد ضربت الحداثة والعولمة أطنابها بيننا حتى صِرنا نختصر أسمائنا بما لا يزيد عن الحَرفِ أو الحَرفين بِحجة الاختصار مثل : مُحيي الدين (مُوحي) فاطمة (فوفو) وأسماء (أسو) ، ولم يكتفِ هذا الاختصار الرخيص والمَرفوض والمبتذل بالوقوفِ عند أسماء البَشر العامة ، بل وصل تطاوله إلى مصافي الخَلق مِن الأنبياء والرُسل ، فلم نُعد نرى في كتبنا الإسلامية - صلى الله عليه وسلم - ، والتي صارت (صلعم أو صل) ، مع أن الحَبيب المُصطفى **ــ صلى الله عليه وسلم ــ** يقول فيما رواه عبد الله بن مسعود (13) ، وأخرجه التِرمذي (14) - رضي اللهُ عَنهما - **: " أنا لا أقول ألَمَ حَرف ، ولكن ألف حَرف لام حَرف وميم حَرف "(15).**

ومما ابتلي به الشباب اليوم في جامعاتنا ومعاهدنا ، بل وفي مدارسنا الابتدائية والإعدادية والثانوية من ابتلاء يتمثل في قَصَّات الشَعر على أشكالٍ متعددةٍ ، لهثاً وراء الموضة ورغبة في تقليد المشاهير من الفنانين وعمالقة كرة القدم ، وطلباً للمفارقة للفت نظر المعجبين بِهم ، مع جَهلهم الأخلاقي والديني بالحُكم الشرعي لذلك ، فعن ابن عُمر(16)ــ **رَضي الله عَنهما ــ** أن النبي مُحمد **ــ صلى الله عَليه وسَلم ــ** رأى صَبياً قد حُلقَ بَعضُ شَعرهِ وتُرِكَ بَعضه ، فنهاهم رسول الله **ــ صلى الله عليه وسلم ــ** عَن ذلك وقال لهم : **" احلقوه كله أو اترُكوه كُله "(17)** .

ونَحن أعضاء هيئة التدريس الجامِعي بأقسام اللغة العربية المَختلفة علينا أن نكون أحرص الناس على اللغة العربية لأنها لغة التواصُل ، ولأنها لغة الصلاة لكل مسلم ،

وهي لغة الحضارة ، والزمن القادم يرفض أية لغة سواها ، إن نحن بقينا نعتز بها ونقدرها ونرعاها حق رعايتها ، ومع ذلك فهي لغة خالدة بخلود القرآن الكريم الذي تعهده الله سبحانه وتعالى بالبقاء والخلود والحفظ من الضياع والاندثار وذلك في قوله تعالى : **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** (18) ولذلك يجب علينا تعلمها والدفاع عنها من أي دخيل يحاول أن يقلل من شأنها وأن يسلك طريقاً غيرها من الذين يدعون التطور ومسايرة الركب الحضاري من عولمة وغيرها ، ولو على حساب اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف ، كما يجب علينا أن نحرص على استخدامها فيما بيننا وخاصة في مؤسساتنا التعليمية في المدارس والجامعات والكليات المختلفة لأنها رابط عربي وثيق يربط أبناء الوطن العربي الكبير بعضهم ببعض ، وعلينا أن ننتبه من الدعوات المعاصرة التي تنادي باستخدام اللغة العامية المحلية أو خلط العامية باللغة العربية الفصيحة كما هو الحال عند كثير من المتأثرين بالحداثة وغيرهم من المستسلمين لأحوال سواد الناس الذين يمزقون اللغة العربية بالدمج والخلط مع الكلام الثقيل والدخيل والرخيص والمبتذل بحجة أن الناس اليوم تحبه والجمهور كلهم عليه ومعه ، يقول مصطفى صادق الرافعي(19) : (ما ذلت لغة شعب إلا ذل ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار ، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة ، ويركبهم بها ، ويشعرهم عظمته فيها ، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عمل واحد : أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجناً مؤبداً ، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محواً ونسياناً ، وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها فأمرهم من بعدها لأمر تبع) (20) ، ويُعـد مُصطفى صَادق الرافِعي من الشعراء قد سخروا أقلامهم للدفاع عن اللغة العربية بِكل بِسِلاح العِلم ، ومِن ذلك قصيدة له بعنوان (اللغة العربية والشرق) يقول فيها :

أمٌ يكيد لها من نسلها العقبُ ... ولا نَقيصة إلا ما جنى النَسبُ

كانت لهم سبباً في كل مَكرمةٍ ... وهم لِنكبتها من دَهرها سَببُ

لا عيب في العرب العرباء إن نَطقوا ... بين الأعاجِمِ إلا أنهم عَربُ (21)

وكذلك الشاعر الشيخ صقر القاسمى(22) الذي ناشد أهل اللغة العربية وحماة حروفها بالمحافظة عليها وحمايتها من المعتدين فيقول :

يا حيرة الشعر كم يلهو برونقه ... قومٌ هم الآفة الكبرى على الأدبِ
في كل يومٍ ترى في الصحفِ أمثلةً ... من الطرافةِ بين اللهو واللعبِ
سَدُّوا الفراغ بأوزانٍ ملفقةٍ ... من السخافةِ كادت تخجلُ العربي
أئمة اللغةِ الفصحى وقادتها ... ألا بداراً فإن الوقتَ من ذهبِ
رُدُّوا إلى لغةِ القرآنِ رونقها ... هيا إلى نصرِها في جحفلٍ لَجِبِ (23)

ولو أحببنا لغتنا العربية حُباً جَماً لما تنازلنا عنها من أجل الذين لا صلة لهم باللغة العربية ولا بالأدب وتذوقه ، والتراث وضرورة المحافظة عليه ، ولوقفنا في وجوهم صارحين ومرددين قول الأمير نديم آل ناصر الدين(24) في مُقدِمة الجزء الأول مِن معجمه اللغوي (الرافد) :

يا معشرَ اللغةِ الفصحى أما لكمُ ... عطفٌ عليها يقيها النائباتِ أما
تداركوها وذودوا العابثينَ بِها ... وجَددوا من مبانيها الذي انهدما
كانت لها عندكم فيما مضى ذِمَمٌ ... وليس شأنكمُ أن تُخفروا الذِمما(25)

" لَقد كِدنا نَجهلُ لغتنا ، ومَن شَكَّ فليمتحِن نفسهُ ، ولِفَتح لِسانَ العَربِ وليقرأ فَيهِ عَشرة أبياتٍ مُتتاليةٍ مِن شَواهِده ومِن أي صَفحةٍ شاء ، فإن فَهمها كُلها ، واستطاعَ أن يَشرحها ، أو فَهم نِصفها أو رُبعها فأنا المخطئ ومِن يرُد عليَّ المُصيب ، أنا لا أُطالبُ أن يكون فينا مَن يؤلف مِثلَ الكامِل وأدب الكاتِب والأمالي ، بل أطالبُ أن يكون فينا من يقرؤها بِلا لَحن ، ويَفهمُ ما فيها بِلا شَرح "(26)، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصَدد ، " هل في الدُنيا التي نعيش فيها لُغةٌ يستطيع أهلُها اليوم أن يقرؤها شِعراً أو نثراً قيل من أربعة عِشر قرناً فيُفهم وكأنه قيل اليوم ، هل في الدُنيا التي نعيش فيها لُغةٌ يستطيع أُستاذ الطُب في الجامِعة وأستاذُ الطَبيعةِ وأُستاذُ الفَلسفةِ وأستاذ القانون وأستاذ العُلوم الرياضية أن يَجِد في ألفاظِها التي كانت مُستعملة قَبل أربعة عَشر قرناً ما يفي بِحاجتِهِ اليوم في القَرن الحَادي والعِشرين ، أفَليسَ حَراماً أن نَضع هذه اللغة العربية الأصيلة العَظيمة المُكرمة من رب السمواتِ والأرض ونتَخلى عَنها بِكلِ بساطة وسُهولةِ ، ويفرضُ عَلينا الغَرب لُغته التي لا أصلَ لها ولا مِفصل ، أليسَ حَراماً أن نُهملها حتى يَجهلها مِنَّا المُتعلِمون ويَلحنوا فيها ، أليسَ حَراماً أن يَكون فينا وبيننا من يخرج على لُغتنا ويَنصُر العاميةَ ويدعو إلى خَلطها باللغة العربية الفَصيحة ، بل ويدعو إلى الكتابةِ بِها في قاعات العِلم المختلفة ، أليسَ حراماً أن تَسير على ألسِنتنا الألفاظ الأعجمية وننطقُ بِها، وعِندنا مِن الألفاظ التي تُرادِفها وتَقومُ مقامها ما يُغنينا عن التَلفظِ بِها ، ونحن جميعاً نعلم يقيناً بأن اللغة تَضعف بِضعفِ أهلها ، وتتوهج متى قَدحوا شَرارة إبداعِهم وابتِكاراتِهم الرائِدة

، ولنكُن على ثِقةٍ كاملةٍ بأننا لَن نَستطيعَ الوُصول بِلغة الضادِ إلى وضعِها الحَقيقي ومكانِها الطَبيعي ما دُمنا نتموضع في موقع المُستهلك أو المُتلقي الذي يَعيش ويحيا خارج الهَمَّ الإبداعي بعيد عن المنظومة العالمية التي يتنافس أقطابها على الإنتاج الحَضاري والرَقمي والتَقني والمَعرفي، ومادُمنا قد رَضينا قانِعين بِموقعِ المُتأثِر لا المؤثِر ، مُستسلِمين لِنومةٍ طَويلةٍ كبُخورٍ زائِدٍ قُربَ لُحودِ المَوتى الساكِنين الهامِدين " (27) .

ولا يُنكر صاحِب عَقل أو يَتنكر للغةِ العربية التي نَقلت وحَفظت التُراثَ الثقافي للشُعوبِ العربي على مَرِّ العُصور والأجيال كالأساطيرِ والمُعتقداتِ والعاداتِ والتقاليدِ والأعرافِ الاجتماعية المُختلفة ، ولِضمانِ استمرارية الثقافة والتُراث وتاريخ الأمة يَجب المُحافظة على اللغة العربية وتعلمها ، لأن اللغة العربية تُعتبر الوسيلة الوَحيدة والأساسية لِتوثيق الأحداث التاريخية ، ونقل المَعارف مِن جيلٍ إلى جيلٍ ، حيث إن اللغة العربية تحمِلُ في طياتِها الأدب والعادات والتقاليد والفَلسفة والفَن وجميع المعتقدات الدينية والاجتماعية ، هذا ويجب على مُحبي اللغة العربية ألا يَغفلوا عن اللُغويات الثقافية التي تمثل " العَلاقة بين اللغة والثقافة ، ودراسة الطريقة التي تؤثر بِها اللغة على القَيم والمُعتقدات والمواقف والسُلوكيات الثقافية ، حيث يُعدُ الحِفاظ على التُراث اللُغوي والثقافي جانِباً مُهماً مِن اللُغويات الثقافية ، وهو يتضمن تَوثيق وحِفظ وتَعزيز استخدام اللغات والثقافات المُهددة بالانقراض ، ويشمل ذلك توثيق التُراث اللُغوي والثقافي والمحافظة عليه مِن خِلال العَمل الميداني اللُغوي والتوثيق اللُغوي "(28)، وما أحوجنا أبناء اللغة العربية في بِلادنا إلى مِثل هذه اللُغويات الثقافية لِدراسة وتوثيق الأماكن السياحية الكثيرة والمتعددة والمنتشرة في كافة رُبوع بِلادنا ليبيا ومِنها على سَبيل المِثالِ لا الحَصرِ : (مدينة شَحات الأثرية ــ مدينة سَوسة الأثرية ــ مدينة لِبدة الأثرية ــ مدينة صَبراتة الأثرية ــ مدينة جِرمة الأثرية ــ مدينة غَدامس القَديمة ــ جبال أكاكوس ــ بُحيرات قَبر عون) ناهيك عن المِئات مِن المواقِع الأثرية المُقامة على رُقعات صَغيرة مِن الأرض الليبية مِثل القِلاع والحُصون ، فقد تَمتعت الأرض الليبية بِحضاراتٍ سَبقت التاريخ بآلاف السِنين مُروراً " بالحضارات الجرمانية والأمازيغية والإغريقية والرومانية وفَترات الحُكم البيزنطية والحضارة الإسلامية العَريقة وصولاً إلى فترات الحُكم العثماني والاستعمار الإيطالي " (29)، وتَمتلك الأرض الليبية كما هائِلاً وضَخماً مِن آثار تِلك الفترات المتعاقبة ، والتي لو سَخَّر الباحِثون والمؤرِخون والكُتَّاب أقلامهم للتَعريفِ بِها ونشرِها وتَرجمتها إلى لُغاتِ العالم الأخرى لَجعلت مِن بِلادنا دولة مِن أشهر وأغنى الدِول السياحية في العالم .

الخاتِمـــــــة :

لقد كانت اللغةُ العَربيةُ ومازالت وستظل على مَرِّ العُصور اللغة التي حفظها القرآن الكريم ، اللغة التي ينتقل بِواسطتها هذا التُراث عَبر الأجيال السابِقة إلى الأجيال اللاحقة ، هذه اللغة الخالِدة التي حَفظت ونَقلت لنا الأشكال المتنوعة والمُتعددة من التَعبير الثقافي والتراث العربي الأصيل كالأشعار والقَصص والحَكايا والأساطير والمُعتقدات والطُقوس وأشكال المعارِف والمهارات التَقليدية المُختلفة ، وذلك باعتبار أن اللغة العربية مِن أهم مقومات الهَوية العَربية فهي اللغة التي تُعطي أهمية خاصة للتُراث الثقافي والحَضارة العَربية ، وبِوصفِها مِن الوسائِل الأكثر تأثيراً لِحفظ التُراث الثقافي مِن الضَياع والاندثار ، وبِوصفِها كذلك الأداة الفاعِلة للتَعريف بِهذا التُراث على أوسِع نِطاق في كافِة الأصعدة ، فلا يَخلو مُجتمع مِن المُجتمعات المُنشرة على كَوكب الأرض مِن مَوروث ثَقافي مُتراكِم ومتناثِر في هذا المُجتمع الممتد بِجذوره عَبر العُصور والأزمنة ، ونَحنُ على علم بأن المَوروث الثقافي يشير في حقيقته إلى الأصول الصَحيحة التي تنتقل في المُجتمع مِن جَيلٍ إلى جيل لكي تُساعد في تَحديد الهوية الثقافية لهذا المجتمع الذي انبثقت عنه وعَبَّرت عن عاداته وتقاليده وأنماط حياته وعَلينا أن نتفق أخيراً على أن اللغة العَربية هي المَعبر والمسار الصَحيح للقوة التي يجب أن نستند إليها إذا أردنا البقاء أقويا بين الأمم الأخرى وأهلها الذين [**يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**] (30) ، ومِن هذا لأبد لنا مِن الاهتمام البالِغ باللغة العربية وضَرورة تطويرها لِتواكب ميادين العِلم الحَديث المُختلفة والمُتنوعِة .

نتائـــــج البَحـــــث :

1 ـ المحافظة على اللغة العَربية ، لغة الأدب والشِعر والنَثر ، وذلك مِن خِلال الاهتمام بِها واستخدامها في المجتمع وضرورة تقويتها عَبر وسائل الإعلام المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي المنتشرة عبر السموات المفتوحة .

2 ــ اللغة العربية تحفظ تُراث الأمة العَربية ذُخراً مِن الأجيال السابِقة إلى الأجيال اللاحقة ، ولذلك وَجبَ الاهتمام البالِغ بِها ، وضَرورة تطويرها .

3 ـالاهتمام بالمواقع التاريخية والمباني القديمة والتي في طريقها إلى الزوال والاندثار والمحافظة على وسائل معرفتها (خرائط ـ وثائق ـ مخطوطات) ، والاهتمام بالممارسات التقليدية والاحتفالات الشعبية والفنون التقليدية والحِرف اليدوية.

4 ــ عدم التخاطب باللغة العامية الذي يظهر تدني المستوى الثقافي العام ، وضعف المستوى اللغوي ، وهما أمران ينبغي أن تنأى عنهما اللغة العربية الفصيحة وأهلها .

5 ـ ضرورة تقوية الهوية الثقافية العربية وربطها بالموروث الثقافي العربي وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات التخاطب وبخاصة (الفيسبوك) .

6 ـ الاهتمام بالمناشط الأدبية والثقافية في مؤساستنا التعليمية المختلفة كالأصبوحات والأمسيات الشِعرية والمسابقات الأدبية والثقافية ، وإقامة المنتديات والصالونات الأدبية والثقافية والتي مِن شأنها أن تُثري الحَركة الأدبية والثقافية .

الهوامـــــــــــش :

القرآن الكريم .

برواية قالون لِقراءة نافِع ، مُراجعة وتدقيق الأستاذ : مروان نور الدين سوَّار ، دار الكُتب الوطنية ، بنغازي ــ ليبيا ، ط 2 ، دار الفجر الإسلامي دِمشق ــ سوريا / بيروت ــ لبنان ، 2009 م .

(1) ـ عبد الوهَّاب برَّانية : هو عبدُ الوهاب عبد المَقصود علي برَّانية ، أكاديمي مصري ، شاعر وناقد ، ولد بِقرية القانة بمحافظة البحيرة المصرية عام 1966 م ، خريج كلية اللغة العربية بدمنهور عام 1988 م ، عمل عضو هيئة تدريس بجامعة سبها الليبية بين عامي 2007 / 2008 م .

(2) مِن صَفحة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب برَّانية على شَبكة التواصل الاجتماعي ، وقصيدته : (من يَمسح دمعك يا فُصحى ؟) التي نشرها بِمناسبة اليوم العالمي للغة العربية بتارخ 17 ديسمبر 2023 م .

(3) الآية 32 من سورة التوبة .

(4) ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بـن خلدون الحضرمي الأشبيلي ، مـن ولد وائل بـن حجر ، المـؤرخ ، الفيلسوف ، البحّاثة ، له مقدمة رائعة ترجمت إلى لغات عدة ، ولد في تونس عام 782 هـ ، ومات في القاهرة عام 826 هـ ينظر : الأعلام ـ قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ــ ، خير الدين الزركلي : دار العلم للملايين ، ط 2 ، 1997 م . 3 : 330 .

(5) مقدمة أبن خلدون ، تحقيق علي عبد الواحد وافي ، القاهرة ، 1958 م .، الفصل 23 / جـ 1 / صـ 148 .

(6) الآية 3 ، 4 من سورة العَلق .

(7) من مقال بِعنوان : (لُغةُ الضَاد .. البحرُ الذي لا تنفد كُنوزهُ) للكاتبة والناقِدة الجزائرية نور الهدى موهوب نشر عبر صفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي بتاريخ 11 يناير 2019 م .

(8) الآية 193 / 194 / 195 من سورة الشُعراء .

(9) الآية 32 من سورة التوبة .

(10) صَحيح البُخاري ، للإمام الحافِظ الحُجَّة أمير المؤمنين في الحَديث أبي عبد الله مُحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجَعفي البُخاري (مع التعليقات الحافِلة الماتِعة) طبعة جديد ومُلونة ، 2016 م ، جمعية البُشرى الخيرية للخدمات الإنسانية ، كراتنشي ــ الباكستان .، رقم الحديث 7320 .

(11) حافِظ إبراهيم : هو محمد حافظ إبراهيم فهمي المهندس ، شاعر مصر القومي ، ولد سنة 1871 م ، مات والده بعد عامين من ولادته ، ثم ماتت أمه بعد أن جاءت به إلى القاهرة ، نظم الشعر في أيام الدراسة وعمل بالمدرسة الحربية وحارب في السودان ، ثم عاد إلى وطنه مصر ولقب بشاعر النيل ، توفى بالقاهرة عام 1932 م ، ينظر الأعلام 76:6 .

(12) حافظ إبراهيم (المؤلفات الكاملة) 104 .

(13) عبد الله بن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافِل بن حَبيب الهُذلي ، صحابي جَليل ، مِن أهل مكة السابقين إلى الإسلام ، وأول من جَهرَ بِقراء القُرآن الكريم بِمكة ، وخادِم رسول الله الأمين ، صَاحِب سِرَّه ، مات في خِلافة عُثمان بالكوفة على نحو سَتين عاماً ، سنة 32 هــ ، الأعلام للزركلي 4 : 137 .

(14) التِرمذي : هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي ، أبو عيسى ، م أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ على نهر جيحون ، ولد بها عام 209 هــ / 824 م ، تتلمذ

للبخاري ، قام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز ، عمي في آخر عمره ، وكان يضرب به المثل في الحفظ ، مات بمسقط رأسه ترمذ عام 279 هـ / 892 م ، المَرجع السابق 6 : 322 .
(15) سُنن الترمذي (الجامِع الكبير) للإمام أبي عَيسى مُحمد بن عَيسى بن سَورة التِرمِذي ، تَحقيق ودِراسة مركز البُحوث وتَقنية المَعلومات بِدار التأصيل بالقاهِرة / مصر ، ط 1 ، 2014 م . رقم الحديث : 2910 .
(16) ابن عُمر : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي جليل ، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية ، ولد بمكة المكرمة عام 10ق.هـ / 613 م ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة المنورة مع أبيه، شهد فتح مكة المكرمة ، وأفتى الناس في الإسلام ستين عاماً ، غزا إفريقيا مرتين ، وكف بصره في أخريات حياته ، وهو آخر من توفى بمكة من الصحابة عام 73 هـ / 692 م ، الأعلام للزركلي 4 : 108 .
(17) صَحيح البُخاري 5920 ، وصَحيح مُسلِم للإمام أبي الحُسين مُسلم بن الحَجَّاج القُشيري النيسابوري ، وقف على طبعه وتَحقيق نُصوصه وتَصحيحه وتَرقيمه خادِم الكتاب واتلسُنَّة مُحمد فؤاد عبد الباقي ، ط 1 ، 1991 م ، دار إحياء الكُتب العِلمية ، بيروت ــ لبنان . رقم الحديث : 2120 .
(18) الآية 9 من سورة الحجر .
(19) مصطفى صادق الرافعي : هو مصطفى صادق بن عبد الرزاق الرافعي ، أصله من مدينة طرابلس بلبنان ، ولد في بيت جده لأمه في قليوبية مصر سنة 1298 هـ / 1880 م ، له مواهب متعددة في الأدب والكفاح والوطنية ، مات عام 1356 هـ / 1937 م ، الأعلام 7 : 235 .
(20) وحي القلم / جـ 3 / صـ 29 .
(21) ديوان مصطفى صادق الرافعي 2 : 14 ، شرح محمد كامل الرافعي ، طبع بمطبعة الجامعة بالإسكندرية .
(22) القاسمي : هو الشيخ صقر بن سلطان بن خالد القاسمي ، حاكم إمارة الشارقة ، شاعر له عدة دواوين ، ولد عام 1925 م ، ومات عام 1993 م بمصر ، ودفن في رأس الخيمة ، ينظر ويكيبيديا / الموسوعة الحرة .
(23) الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الشيخ صقر بن سلطان القاسمي ، جمع وتحقيق الشاعرة ميسون صقر القاسمي جـ 1 ، 62 ، رابطة أدباء الشام ، 2009 م
(24) نديم ناصر الدين : هو الشاعر أمين بن علي آل ناصر الدين ، ولد في قرية كفر متَّى بلبنان سنة1293 هـ / 1876 م ، اشتهر بتحرير جريدة الصفاء ومجلة الإصلاح لأكثر من ثلاثين سنة ، له العديد من الكتب والدواوين الشعرية والروايات ، مات بمسقط رأسه عام 1373 هـ / 1953 م ، الأعلام 2 : 18 .
(25) الرافِد ، مُعجم لُغوي للإنسان والحَيوان والطَير والهَوام وكُلِ ما في السَماءِ والأرض ، الأمير أمين آل ناصِر الدين ، جـ 1 ، صـ: 4 ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ، بيروت .
(26) ــ فِكرٌ ومَباحِث ، تأليف علي طَنطاوي ، ط 2 ، 1988 م ، نَشر وتوزيع مكتبة المَنارة مكة المُكرمة ــ المملكة العربية السعودية .9 / 10 .
(27) مِن مقال مجلة العربي الكويتية ، العدد: 781 ، ديسمبر 2023 م . بِعنوان : (مناعة العرب الذاتية إزاء النُكوص الحَضاري) للكاتِب اللبناني أحمد علي شحَّوري ، صـ 86 .
(28) دور اللغة في التاريخ وحِفظ الثقافة والتُراث ، مقال للكاتب حَكيم بوت منشور بِموقع إجابة عام 2023م.
(29) موقع التُراث العالمي ليبيا / ويكبيديا ، الموسوعة الحُرة 18 فبراير 2023 م .
(30) الآية 32 مِن سورة التوبة .